

حلية الابرار

[401] ا من درجتي ودرجة أخی، أما تعلمین یا بنتی (1) أن من كرامة ا إياك أن زوجك خير أمتی وخیر أهل بیتی، وأقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما، فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. ثم قال: یا بنية إن لبعلك مناقب، إيمانه با ورسوله قبل كل أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتی، وعلمه بكتاب ا عزوجل وسنتی، فليس أحد من أمتی يعلم جميع علمي غير علی عليه السلام. وإن ا عزوجل علمني علما لا يعلمه غيره، وعلم ملائكته ورسله علما، فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني ا أن أعلمه إياه ففعلت، فليس لاحد من أمتی يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك یا بنية زوجته، وابناه سبطای حسن وحسين، وهما سبطا أمتی وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر فإن ا عزوجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب. یا بنية إنا أهل بیت أعطانا ا عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الاولین كان قبلكم، ولا يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلین وهو أبوك، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب، وهو عم أبيك، قالت: یا رسول ا هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك (2) ؟ قال: لا، بل سيد شهداء الاولین والآخرین ما خلا الانبياء والاصياء، وجعفر بن أبی طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وابناك حسن وحسين سبطا أمتی وسيدا شباب أهل الجنة. ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأی هؤلاء الذين سميتهم أفضل ؟ قال صلى ا عليه وآله وسلم: علی بعدی أفضل أمتی، وحمزة وجعفر أفضل أهل بیتی بعد علی

_____ (1) في المصدر: " یا بنية " . (2) في المصدر: "

قتلوا معه " . _____